فلما [illegible] عليه وسلم [illegible]
امر بابي جهل ان يلتمس في القتلى وقال لهم انظروا ان خفي عليكم في القتلى
الى اثر جرح في ركبته فاني ازدحمت انا وهو يوما على مأدبة لعبد الله بن
جدعان ونحن غلمان وكنت اشف منه بيسير فدفعته فوقع على ركبتيه
فجحشت في احداهما جحشا لم يزل اثره به وكان من حديث عدو
الله يوم بدر انه لما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قال اللهم اقطعنا
للرحم واتانا بما لا يعرف فاحمه الغداة فكان هو المستفتح واقبل
يرتجز وهو يقاتل ما تنتقم الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي
وكان اول من لقيه فيما ذكر معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة قال سمعت
القوم وابي جهل في مثل الحرجة يقولون ابا الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها
جعلته من شاني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة اطنت
قدمه بنصف ساقه فضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت
بجلدة من جنبي واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة يومي واني
لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها عليها
حتى طرحتها وعاش بعد ذلك معاذ هذا رحمه الله الى زمان عثمان رضي
الله عنه ثم مر بابي جهل وهو عقير معوذ بن عفراء فضربه حتى اثبته
فتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل فمر عبد الله بن مسعود بابي
جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتماسه في القتلى قال عبد
الله وقد كان حبسني في مرة بمكة فاذاني واكزني فوجدته باخر رمق فعرفته
فوضعت رجلي على عنقه ثم قلت له هل اخزاك الله يا عدو الله قال وبماذا

وبماذا اخزاني [illegible]
سوله ثم احتززت راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا
رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل فقال الله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه
بين يديه فحمد الله وخرج مسلم في صحيحه عن عبد الرحمن بن عوف قال
بينا انا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بين غلامين
من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما
فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه
يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سواد
سواده حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك فغمزني الاخر قال مثلها قال فلم انشب
ان نظرت الى ابي جهل في الناس فقلت الا ترى ان هذا صاحبكما الذي تسالان عنه
فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما
قالا لا فنظر الى السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح
والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وذكر ابن عقبة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم بدر على القتلى فالتمس ابا جهل فلم يجده حتى عرف
ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم لا يعجزن فرعون هذه
الامة فسعى له الرجال حتى وجده عبد الله بن مسعود مصروعا بينه وبين
المعركة غير كبير مقنعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح
ولا يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو مكب ينظر الى الارض فلما راه ابن مسعود
اطاف حوله ليقتله وهو خائف ان يسوء اليه فلما دنا منه وابصره لا يتحرك
ظن انه ميت جراحا فاراد ان يضربه بسيفه فخاف الا يغني شيئا فاتاه من ورائه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)